

الصحة التعليمية للزواج في الولايات المتحدة الأمريكية (1850-1900م)

د. حمداني محمد علي الأمين، Dr. Hamdani Mohamed Ali Lamine

جامعة باتنة 1 "الحاج لخضر"

الملخص:

الدراسة عبارة عن تتبع مسار تعليم الزواج من الأمريكيين أو الأفارقة الذين سعوا للحصول على تعليم كامل يضمن حقوقهم ويساهم في تطور وعيهم ومساهماتهم الإيجابية في مجتمعهم لشكل خاص وإفريقيا بشكل عام. نتائج تعليم الزواج واضحة خلال الفترة 1900م وإلى غاية 1963م، من خلال المساهمة الزواج في تحرير بلدانهم الإفريقية من نير الاستعمار، كما منحت لسكان الزواج في الولايات المتحدة الأمريكية حقوقهم الوطنية. الدراسة الإحصائية عن تطور الهياكل التعليمية يعبر جليا بأن مساهمة الزواج في بناء مجتمع أمريكي متطور متقبل للآخر كان الغاية النهائية لمطالبة الزواج بالتعليم كحق مشروع وهذا ما تحقق حتى سنة 1914م. الكلمات المفتاحية: الزواج، النظام التعليمي، نامدي أزيكوي.

Summary :

The study is to track the education of Negro Americans or Africans who have sought full education to ensure their rights and contribute to the development of their awareness and positive contribution in their community to a special form and Africa in general.

The results of the education of Negroes were clear during the period from 1900 to 1963, through the black contribution to the liberation of their African countries from the yoke of colonialism, and the Negro population in the United States of America was given their national rights.

The statistical study on the development of educational structures clearly shows that the contribution of Negroes to building a developed American society acceptable to the other was the ultimate goal of the Negro demand for education as a legitimate right and this was achieved until 1914.

Keywords: Negro, educational system, Nnamdi Azikoy .

1. مقدمة:

ساهم التعليم الأمريكي للأفارقة المهجرين قصريا ومهاجرين طوعية في ظهور وعي لدى المكون الأفريقي بخاصة في قارته وبيئته المحلية، مما نتج عنه تطور في المجتمعات الأفريقية سياسيا ودينيا وثقافيا وحتى اقتصاديا، من هنا جاءت طبيعة الإشكالية المتعلقة بالبداية الفعلية لنمط التعليم الأمريكي للأفارقة، وكيفيتها؟ ومدى تأثير التعليم الأمريكي على الأفارقة؟

حاولت الإجابة على الإشكالية من خلال إبراز المؤثرات الإفريقية على قارة أمريكا كرافد من روافد فترة تاريخية شهدتها العلاقة بين طرفي الأطلسي كانت قاسية على إفريقيا وسكانها، ثم تناولت طبيعة التعليم الأفارقة في الولايات المتحدة وتطور المدارس وعدد المدرسين وحتى عدد الطلبة الأفارقة والتي عبرت بحق عن تطور التعليم لطبقة إفريقية لا يعترف بها من طرف المجتمع الأبيض، لأستعرض تأثير التعليم على الزواج الأمريكي وعلى الأفارقة مع إعطاء نموذج ألا وهو نامدي أزيكوي.

إن الدراسة تعتبر جديدة من خلال دراسة طبيعة التعليم الأمريكي للزواج والأفارقة المقيمين فيها فأبرزت دور التعليم في وعي الجماهير بعامة والمضطهدين بشكل خاص، فالزواج في العالم الجديد كافحوا من أجل الحصول على حقوقهم الاجتماعية والسياسية وحققهم في الاندماج ونقل هذا الوعي إلى مجتمعهم الأم إفريقيا التي كانت تحت نير الاستعمار وتساعد القوى المستغلة لخيراتهما المادية والبشرية.

إن الأفارقة بحاجة للتعليم والتحكم في أنماط التعليم بكافة جوانبه لا سيما التحكم في تكنولوجيا المعلومات وهو ما نحن بحاجة ماسة إليه لتطوير مجتمعاتنا وفق متطلبات العصر دون نسيان المؤثرات التاريخية والدينية.

2. علاقة الأفارقة بالعالم الجديد "قارة أمريكا":

تأثرت عدة مناطق من العالم بمجتمعات يعتد بها سواء من الإفريقيين المهاجرين أو بالمؤثرات الإفريقية وذلك في فترات زمنية مختلفة من اليونان والرومان في العصر القديم أو الكلاسيكي، والبرتغال من الفترة الحديثة أي في القرن 15م ومنطقة الكاريبي وأمريكا في القرن السابع عشر ميلادي، ولكن أكثر التأثيرات بالإفريقيين ومؤثراتهم كانت في البرازيل بوجه خاص، هذا ما أدى إلى ظهور فئات ومجتمعات الإفريقية في تلك البلاد (الشتات الإفريقي) بسبب عدة عوامل مثل الرحلات التجارية والملاحين والمترجمين، والمعلمين الأفارقة والطلبة الإفريقيين في الأمريكتين⁽¹⁾.

لقد ساهمت المؤثرات الإفريقية لاسيما الثقافية منها في صنع تاريخ هؤلاء المهاجرين لاسيما فترة العبودية في المطالبة بحقوقهم المدنية رغم أن العبودية حدثت إلى حد كبير من نماذج المؤثرات الإفريقية بالمجتمعات الأخرى إلا أنها مازالت تلك المؤثرات واضحة وجليّة في أنماط الحياة المختلفة ساعدها تخر تلك المؤثرات من القيود التي فرضتها المجتمعات الأوروبية والأمريكية ورغبة الأفارقة أن يصبحوا جزء مهم في أي هوية وطنية أو سلوكيات إفريقية خالصة سواء دينية أو اجتماعية أو سياسية أو ثقافية ودينية ليصبح تأثير الأفارقة ليس على ثقافة أو مجتمع معين ولكن على مستوى الهيكلة السياسية والاقتصادية وثقافية العالمية⁽²⁾.

استمرت الروابط في المنطقتين الرئيسيتين لعالم السود، إفريقيا وأمريكا أو العالم الجديد، ولعل أهم رابطة كانت بين إفريقيا والعالم الجديد هي الرابط الاقتصادي لاسيما تجارة الرقيق والمواد التي مصدرها العالم الجديد مثل السكر وغيره، ولعل هذه الجانب هو الذي أدى إلى نشاط تجارة العبيد، ففي البداية كان الهنود الحمر يعملون في هذه الأراضي وأمام انخفاض عدد السكان الأصليين (في أمريكا الوسطى انخفض عدد السكان من 25.2 مليون سنة 1519م إلى 16 مليون وثمانمائة سنة 1532م لينخفض لـ 750 ألف فقط) كان الحل الأفارقة، حيث تم جلبهم في البداية بأعداد بسيطة لكن مع مرور الوقت ازدهرت هذه التجارة.

ففي القرن الثامن عشر أصبح عدد الأفارقة يفوق الأوروبيين في العالم الجديد ليصبح لون الوجه الأسود الداكن مرادف للرقيق، لتظهر إيديولوجية جديد هي التفوق على أساس لون البشرة وجاءت هذه العقيدة العنصرية كنوع من تفوق الرجل الأوروبي الأبيض على بقية شعوب العالم⁽³⁾ عبر تلك الفترات التاريخية وتمثل هذه الروابط من خلال تبادل الأفراد والمواد الثقافية والايديولوجيا السياسية خصوصا في الفترة الممتدة بين 1880 و1935م وتمثلت أساسا في خمسة أنواع من الأنشطة وهي حركات العودة إلى إفريقيا والتبشير الأمريكي الذي مارسه المبشرون الأمريكيون من أصل إفريقي والطلبة الأفارقة، وأنواع من الأنشطة الإفريقية الجامعة كالمُنظمات والمؤتمرات والأنشطة التعليمية والأدبية والتجارية، والقيم الثقافية الإفريقية وتحوها في أمريكا اللاتينية والكاريبية⁽⁴⁾⁽⁵⁾.

3. تعليم الزوج في الولايات المتحدة الأمريكية:

تميز في العالم الجديد ثلاثة أنواع من المستوطنات الفرنسية والاسبانية والانجليزية، ففي المقاطعات الفرنسية تمكن العبيد من تعلم القراءة والكتابة خصوصا القراءة وذلك لسبب ديني، ألا هو استطاعة الزوج قراءة الكتاب المقدس أما في المقاطعات الاسبانية اللاتينية الذي عرف بتمازج الأجناس سمح بظهور تعليم دونما اعتراض، أما المقاطعات الانجليزية كانت هناك جهود محلية للسماح للعبيد بالتعلم أو تنويرهم، رغم أن بديّة ظهور المدارس لتعليمهم كانت سنة 1620م، وفي مدينة نيويورك أنشأت مدرسة لتعليم الزوج والهنود عام 1704م، وفي عام 1750م أنشأت مدرسة في مدينة فيلادلفيا لتقدم دروس المسائية للزوج لتتولى المدارس سنوات 1774م في مدينة تشارلستون، وفي عام 1798م مدرسة في بوسطن وأكاديمية سانت فرانسيس التي أنشأت في بالتيمور في عام 1829م من طرف جمعية المرأة الملونة، ومدرسة للأطفال الملونين عام 1837م في مدينة بنسلفانيا، إذ انه حتى سنة 1938م كانت هناك ثلاثة عشر مدرسة في مدينة فيلادلفيا وحدها وفي عام 1856م أنشأت في ولاية أوهايو الأمريكية جامعة ويلبرفورس⁽⁶⁾.

أما التعليم بصفة عامة في الولايات المتحدة فقد شهدت تطورا ملحوظا سواء عدد المدارس أو الهيئة التدريسية والمسجلين.

أما بالنسبة لتعليم الزوج البالغين 18.5 سنة، فقد شهدت تطورا ملحوظا بالمقارنة مع العدد الإجمالي من السود ففي الموسم الدراسي 1890.1889م كانت نسبة الملونين المتدربين 51,65٪ مقابل 66,28٪ من البيض، لترتفع النسبة في الموسم 1900.1899م إلى 57,63٪ وفي الموسم 1909.1908م انخفضت النسبة لتقدر بـ: 56,34٪⁽⁷⁾.

إن النظام التعليمي كان يعاني بسبب قلة الوسائل وخصوصا في المناطق الريفية إضافة إلى قصر مدة التدريس العام الدراسي، ففي سنة 1908م في شمال كارولينا (م.و.ا) كان متوسط الموسم الدراسي 82.1 يوما ويتلقى المعلم الزنجي ما قيمة 22,48 دولار للشهر⁽⁸⁾.

أما التعليم الثانوي فنلاحظ أن المدارس قليلة ففي الموسم الدراسي 1900.1899م كان هناك 92 مؤسسة في الولايات الجنوبية للولايات المتحدة الأمريكية ليرتفع الموسم 1901.1900م إلى 100 مدرسة ثانوية⁽⁹⁾.

أدت الحاجة لتأهيل اليد العاملة الزنجية كمحاولة لمساعدتها للاندماج في المجتمع الأمريكي إلى انشاء معاهد لتأهيل الصناعيين ففي سنة 1868م أنشأت معهد هاميتون من طرف الجمعية التبشيرية الأمريكية إضافة لمعهد توسكيجي⁽¹⁰⁾.

يمكن ملاحظة توجه الزوج في الولايات المتحدة الأمريكية إلى التعليم على حساب المهن الأخرى فمثلا في خمسة ألف زنجي يحصل على شهادة هناك نسبة 54٪ للتعليم مقابل 20٪ كوعاظ¹¹، كما أن الزوج المتحصّلين على الشهادات قد ارتفع بشكل واضح من بين سنوات 1820 و1909م، حيث قدر عدد الحاصلين على شهادات 1829-1820 بثلاثة فقط ليرتفع العدد بإجمالي وصل إلى 1610 خلال الفترة 1900-1909م⁽¹²⁾.

إن الدور الأساسي في تعليم الزوج يرجع بالأساس إلى المؤسسات الدينية والجمعيات الخيرية ففي سنة 1865م تم التبرع بأكثر من 57 مليون دولار وذلك بمساهمات مباشرة وغير مباشرة⁽¹³⁾، كما مساهمة الأفراد لهذه المهمة وأمثلة ذلك المطران باين الذي تبرع بثلاثة آلاف دولار لويلبرفورس، وجرانت وبلينغ الذي تبرع بـ: 5000 دولار أمريكي إلى المعهد ذاته، وماري شاو الذي تبرع 38 ألف دولار لتوسكيجي ونانسي أديسون الذي منح 15 ألف دولار لتعليم الزوج في بالتيمور⁽¹⁴⁾.

إن موقف الزوج بعد الحرب الأهلية كان معارض لجميع أنواع العمل ويعتبرون انه لا فرق بين العمل كزق أو العمل كما المعتق، وما أرادوه هو الحصول على التعليم، والسبب الرئيسي لهذا التوجه الرغبة في وضع أنفسهم على أن تدم المساواة مع الرجل الأبيض وإثبات المساواة الفكرية له، معتبرين مثل هذا التوجه يساعد على الإنتاج الاقتصادي وذلك بالحصول على ما يسمى بالتعليم العالي وضرورة تثقيف الزوج خصوصا الكادحة منهم وبرز الأمثلة ذلك⁽¹⁵⁾ واشنطن الذي عبر عن ضرورة مجانية تعليم الزوج والزنجي يحتاج إلى تعليم .

إن موقف الرجل الأبيض تعليم الزنوج شكل خلل كبير في سير هذه العملية خصوصا من الولايات الجنوبية لأمريكا، وهو نابع من خوف الرجل الأبيض على سيادة العرق الزنجي، وكذا تفوقه في الحياة الاجتماعية، ولهذا نجد إن الرجل الجنوبي لم يكن متحمس لتعليم الزنوج.

4. تأثير التعليم الأمريكي على الأفارقة:

كانت حياة الطلبة الإفريقيين في أمريكا خلال الاستعمار مؤدية لإيجاد سياق مساعد على قيام علاقة مختلفة بين الأفارقة وبين الافرنجيين، وحتى بين الطلبة أنفسهم الذين كانوا وافدين من أنحاء القارة الإفريقية، وكان تأثير هؤلاء الطلبة حين رجوعهم إلى الديار، إذ يمثلون نموذجا معقدا لمئات بل آلاف من مواطنيهم الأفارقة لالتحاق بالمدارس الأمريكية خصوصا بين الفترة 1885 وحتى 1939م، أي قيام الحرب العالمية الثانية، مما أدى إلى زيادة عدد الطلبة الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية وازدياد المدة التي ظل فيها الأفارقة مرتبطين بأمريكا، ومع مرور الوقت نجد أن الأعداد قد تزايدت من الإفريقيين المتجهين إلى أمريكا، إذ تجاوزت عدد المبشرين السود المتقلبين بالاتجاه المضاد رغم أن الجهد التبشيري الأمريكي قد لعب دورا كبيرا على إيجاد منطلق للثورة التعليمية والتقنية والسياسية دون نسيان الأعداد المتزايدة للزنوج المتمدرسين في الولايات المتحدة والتي أضفت نوعا من المرونة في قبول الإفريقيين في المدارس الأمريكية، وكذا المناهج الدراسية التي اهتمت بتطوير التقنيات الفردية التي يتميز بها الإفريقي عن غيره كمحاولة لتكوين نخبة سياسية واقتصادية وثقافية مهمتها نقل تجاربها للمجتمعات الإفريقية.

ولعل من الأکید استنتاج اثر حرية التعليم في أمريكا على الأفارقة في فترة الاستعمار وعلى الأفكار المناهضة للاستعمار من خلال دراسة تراجم مختصرة لبعض الشخصيات الإفريقية والطلبة الأفارقة والأفراد الذي تمثل تأثيرهم الواضح عبر عودتهم على الشباب الإفريقي وحثهم على الحصول على تعليم الأمريكي باعتباره أفضل من التعليم البريطاني، وتشير الدلائل إلى أن رجال أعمال المستعمرات كانوا يرحبون بالتدريب الصناعي أو المهني لأنه كان يتيح لهم الحصول على عمال مهرة ذو كفاءات، وقد أسهم العنصر الأفر. أمريكي في خبرة الإفريقيين الذين درسوا في الولايات المتحدة إسهاما أضفى طابعا مميذا على تلك الخبرات⁽¹⁶⁾، وحتى في جانب نقل تلك الخبرات في كيفية الحصول على حقوقهم الفردية والجماعية عند عودتهم إلى أوطانهم، هذه الخبرات جعلت منهم زعماء لمجتمعاتهم و رواد حركات تحرر وضمن السابقين للدعوة للاستقلال.

تعرضت الكنائس الإفريقية لمقاومة السلطات السياسية والكنيسة البيضاء في بعض المناطق خصوصا جنوب إفريقيا، ورغم ذلك فإن جهود الكنيسة السوداء أثمر عدادا كبيرا من الطلبة الإفريقيين الذين أمموا دراساتهم الثانوية في المدارس الأمريكية، كما لقي طلبة الإفريقيين في إفريقيا الوسطى والغربية البريطانية تشجيعا من الكنائس الأمريكية، واستفادوا من إعانات في الكثير من الأحيان، لتشكل نوعا من التفاعل الجديد بين الإفريقيين والأفرو-أمريكيين خلال الفترة الاستعمارية، لتصبح نواة لحركات تحررية خلال النصف الثاني من القرن العشرين⁽¹⁷⁾.

بيد أنه يمكن ملاحظة ظهور سمة التعليم يغلب عليها صفة الاستعماري حيث إن الهدف منه -في أغلب الحالات- ليس تعليم الإفريقي ومواكبته لتطور الحضاري، وإنما كان الهدف التأثير على تفكير الإفريقي، وكذلك إعداد جيل من الأفارقة يخدم الدول الاستعمارية لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية التي حققت الهدف بوضع موطئ قدم لها في غرب إفريقيا وبالتالي خدمة الغايات الاستعمارية والشركات الرأس مالية وذلك باستعمال التعليم " إن التعليم في المدارس الإرساليات المسيحية إنما هو واسطة إلى غاية فقط، هذه الغاية هي قيادة الناس إلى المسيح وتعليمهم حتى يصبحوا أفرادا مسيحيين وشعبا مسيحية، ولكن حينما يخطو التعليم وراء هذه الحدود ليصبح غاية في نفسه وليخرج لنا خيرة علماء الفلك وطبقات الأرض.. فأنا لا نتردد حينئذ في أن نقول إن رسالة مثل هذه قد خرجت عن المدى التبشيري المسيحي إلى المدى علماني⁽¹⁸⁾ محض.. ومثل هذا العمل لا تقوم به الجمعيات التبشيرية التي تسعى إلى أهداف روحية فقط"⁽¹⁹⁾.

يتضح هذا تأثير هذه الخبرات بالتعليم الأمريكي والتي أضفت نوعا من التميز في مجتمعاتها شخصيات مثل:

14. نامدي أزيكيوي: المعروف شعبيا باسم زيك zik، ولد في نوفمبر 1904م في ولاية زونجير بالنيجر، كان والده كاتباً ووالدته تاجرة، هذا ما ساعده على التعليم اللغات الثلاث الرئيسية، ايجبو الهوسا، واليوروبا، لينتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية في العشرينيات من عمره، حيث شارك في كلية بغرب فرجينيا بين عامي (1925.1927م)، ثم انتقل إلى جامعة هوارد بالعاصمة واشنطن واستقر فيها خلال (1927.1929م)، وفي عام 1929م التحق بجامعة لينكولن، وفي عام 1930م حصل على الليسانس في العلوم السياسية، وفي صيف العام نفسه قبل به كقارئ للجرائد في جامعة كولومبيا وحصل على درجة الماجستير في الدين والفلسفة من جامعة لينكولن عام 1932م، وعمل بها كمساعد للدراسات العليا، وفي عام التالي تحصل على شهادة الماستر في الأنثروبولوجيا والعلوم السياسية من جامعة بنسلفانيا، حيث عين بها محاضرا متفرغا في العلوم السياسية، كما سجل للدكتوراه بجامعة كولومبيا⁽²⁰⁾، وفي عام 1937م وبعد تحقيق أحلامه الأكاديمية قرر العودة إلى إفريقيا، والانضمام للكفاح من اجل تحرير الجنس الأسود من الرجل الأبيض، الذين كانوا آنذاك مستعمرين القارة الإفريقية⁽²¹⁾.

شارك في النشاط السياسي في نيجريا والكفاح من اجل الاستقلال، لتصبح نيجريا في أول أكتوبر 1960م دولة مستقلة وأدائه اليمين كأول حاكم بها، وفي عام 1963م أصبحت نيجريا جمهورية ليصبح أول رئيس لها وفي عام 1978م أسس حزب الشعوب النيجيرية، وفي سنة 1979 و1983م كانت له عدة محاولات لرئاسة لكنها لم تكلل بالنجاح، لتتوفاه المنية في 11 ماي 1996م في المستشفى التعليمي بنيجريا عن عمر ناهز 91 سنة⁽²²⁾.

إن تأثير الدراسة في أمريكا على فكر أزيكيوي قد بدت جلية من خلال فلسفته أو إيديولوجيته والتي تهدف بالأساس إلى إنهاء الاستعمار من خلال تأثير في أذهان الشباب الأفارقة تحضيرا لمعركة تحرير إفريقيا القديمة والذين تمت غسل أدمغتهم من قبل الاستعماريين، ففي الوقت الذي دعمت فيه الهيمنة البريطانية على رؤساء القبائل واستخدامهم لمحاربة المثقفين الأفارقة وضع زيك فلسفته كإيديولوجية إصلاحية، إذ أكد على أن إفريقيا يمكن أن تكون متحررة ولكن بواسطة أولئك الذين يؤمنون بان حرية إفريقيا رسالة، ولا يجب أن تكون إفريقيا متحررة بالدماء والاضطرابات بل بالاعتماد على روح التعاون والاحترام⁽²³⁾.

اعتقد الكثير من الأفارقة أن النهاية الحتمية للصلة لتطوير المدارس المحلية على نسق مناظر للمدارس التي كان يرتادها الطلبة الإفريقيون في الولايات المتحدة الأمريكية، فالأعداد التي يحتاجها السكان الأصليون من المدرسين والوعاظ وغيرهم ينبغي ان تكون من نتاج تلك المدارس لتتيح الاعتماد على الأفارقة في الداخل من أجل الحصول على أفراد مؤهلين وذو كفاءات في التعليم والإرساليات وغيرها من أنماط الحياة التي يحتاجها الإفريقي في يومياته.

على أن هذه الأحداث التاريخية والسياسية في بداية القرن العشرين جعلت من إفريقيا مسرحاً لتطور مثير في الحركة التحررية، ساعدته تلك المؤثرات الاجتماعية القادمة من الضفة الأخرى للأطلنطي، ولعل الشيء المثير الروح الإفريقية التي يتمتع بها السود الأمريكيون سواء من ناحية تحسين أحوال الزواج، أو حركات الرجوع إلى إفريقيا، على ما يلفت الانتباه هو ذلك الإطار التنظيمي الذي خلقه السود الأمريكيون ألا وهو الجامعة الإفريقية، التي طورت الفكر الإفريقي لدى الفرد والنخبة السياسية وذلك من خلال التأثير بالطلبة الأفارقة في الولايات المتحدة الأمريكية، أو الأفراد ذوا الأصول الإفريقية في القارة الأمريكية، وذلك من خلال مسارها التاريخي .

الهوامش:

- (1) ر. د. رالستون: إفريقيا والعالم الجديد، تاريخ إفريقيا العام، المجلد السابع، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، 1990، ص747.
- (2) Geneviève Fabre, Robert O'Meally: **History and Memory In african-American Culture**, Oxford University Press, 1994.
- (3) Candice Goucher, Charles LeGuin, and Linda Walton, "**Commerce and Change: The Creation of a Global Economy and the Expansion of Europe**, McGraw-Hill, Boston, p491-508.
- (4) الكاريبي: هو منطقة من العالم الجديد واقعة في بحر الكاريبي إلى الجنوب الشرقي من أمريكا الشمالية وشرقي أمريكا الوسطى وإلى الشمال الغربي من أمريكا الجنوبية، وتضم عدة دول من بينها البهاماس، جاميكا، الدومينيكان.. للمزيد ينظر: مُجدد بن ناصر العبودي: **جولة في جزائر البحر الكاريبي "رحلات وبيان لأحوال المسلمين"**، المطابع الأهلية للأوفيس، الرياض، د.ت، ص9-11.
- (5) ر. د. رالستون: المرجع السابق، ص747.
- (6) Loretta Funke: The Negro in Education, The Journal of Negro History, Association for the Study of African American Life and History, Vol. 5, No. 1 (Jan., 1920), p1-3.
- (7) Ibid, p9.
- (8) Ibid, p10
- (9) Ibid, p8.
- (10) B. T. Washington: **The Negro problem; a series of articles by representative American Negroes of today**, J. Pott & Company, New York, 1903, p20.
- (11) Loretta Funke: op.cit, p14.
- (12) W.E. Burghardt Du bois, Augustus Granville Dill: **THE COLLEGE-BRED NEGRO AMERICAN**, N15, The Atlanta University Press, 1910, p45.
- (13) Loretta Funke: Ibid, p16.
- (14) Benjamin Griffith Brawley: **A Short History of the American Negro**, Macmillan company, New York, 1913, p174.
- (15) Booker T. Washington: **Up from Slavery: : An Autobiography**, Doubleday & Company, Inc, New York, 1901, p4.
- (16) رالستون: المرجع السابق، 763-766.
- (17) نفسه، ص761.
- (18) العلمانية: هي فصل الحكومة والسلطة السياسية عن السلطة الدينية أو الشخصيات الدينية. للمزيد ينظر: سفر بن عبد الرحمان الحوالي: العلمانية: نشأتها وتطورها وآثارها في الحياة الإسلامية المعاصرة، دار الهجرة، الرياض، د.ت، ص21-23.
- (19) عبد العزيز الكحلوت: المرجع السابق، ص103.
- (20) Carole Elizabeth, Boyce Davies: **Encyclopedia of the African Diaspora: Origins, Experiences, and Culture: Origins Experiences and Culture**, vol3, ABC-CLIO, 2008, p134.
- (21) Carole Elizabeth, Boyce Davies: op.cit, p135.
- (22) Emmanuel Kwaku Akyeampong, Henry Louis Gates: **Dictionary of African Biography**, Volume 6, OUP, USA, 2012, p314,315.
- (23) Ikechukwu Anthony Kanu: The Political Philosophy of Azikiwe as an Ideology of Political regeneration for Nigeria, journal of cultural studies, vol3, university of Calabar, Nigeria, 2010, p181.